دور الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني في إعادة توحيد الألمانيتين –١٩٥٩ – ١٩٦١

منعم عبد الواحد علي
المديرية العامة لتربية بابل

أ . د علي هادي عباس المهداوي
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل

البريد الإلكتروني Email : munamabdulwahad@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، المانيا الغربية، المانيا الديمقراطية ، الدول الكبرى ، توحيد الالمانيتين.

كيفية اقتباس البحث

علي ، منعم عبد الواحد، علي هادي عباس المهداوي، دور الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني في إعادة توحيد الألمانيتين –١٩٥٩ – ١٩٦١، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The role of the German Social Democratic Party in reunification Germans - 1959 – 1961

Munam Abdulwahad Ali
General Directorate of Babylon Education

PHD. Ali Hadi Abbas Al-Mahdawi
College of Education for Human Sciences / University of Babylon

Keywords : Social Democratic Party, West Germany, Democratic Germany, major countries, unification of the two Germans.

How To Cite This Article
Ali, Munam Abdulwahad, Ali Hadi Abbas Al-Mahdawi, The role of the German Social Democratic Party in reunification Germans - 1959 – 1961 ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October :2022,Volume:12,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The German Social Democratic Party realized that it is difficult to achieve unity between the two parts of Germany unless the political visions correspond to it and the rest of the German parties. Therefore, it had to achieve this goal, it had to adopt a balanced economic doctrine through which it can confront the economic crises that hit Germany after the Second Scientific War, which is the doctrine of the free market. Thus, Psychological and physical employees working in the industrial field, the establishment of hospitals in rural areas and remote areas, urban planning and urban construction, and stopping environmental destruction, including the newly emerging task of maintaining cleanliness and the ecosystem. Hence, the features began to recognize the need to apply the principles of a free market economy as an approach that West Germany must take to develop its economy. Therefore, the most important goal for the party leaders was to achieve the reunification of Germany. The research was based on an introduction, entrance and three detectives. The first topic was entitled The position of the Social Democratic Party on the

signing of the peace treaty between the two Germans in June 1960, while the second topic discussed theGerman parliamentary elections in 1961 and the loss of the Social Democratic Party. The third topic came to highlight the impact of the Berlin crisis on the 1961 parliamentary elections in West Germany.

الملخص باللغة العربية

أدرك الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني انه من الصعوبة تحقيق الوحدة بين شطري المانيا ما لم تتوافق الرؤى السياسية بينه وبين بقية الاحزاب الالمانية ، لذا كان لزاماً عليه ولتحقيق هذا الهدف الا ان يتبنى مذهباً اقتصادياً متوازناً يستطيع عن طريقه مواجهة الازمات الاقتصادية التي عصفت بألمانيا بعد الحرب العلمية الثانية الا وهو مذهب السوق الحر ، وبذلك فقد وضع قادة الحزب اهدافهم المتمثلة بتوسيع نطاق أهداف السياسة الاجتماعية بطريقة واضحة عن طريق توسيع أدوات التحكم في السياسة الاقتصادية ، والإصلاح التعليمي في مرحلتي الابتدائي والثانوي فضلاً عن الاهتمام بالتعليم المهني ، وتمويل البحوث العلمية الرصينة الخاصة بالتعليم العالي ، وتوفير الضمانات النفسية والجسدية للموظفين العاملين في المجال الصناعي ، وانشاء المستشفيات في الارياف والمناطق النائية ، والتخطيط العمراني والانشاءات الحضرية ،ووقف التدمير البيئي بما في ذلك المهمة الناشئة حديثًا والمتمثلة في الحفاظ على النظافة والنظام البيئي ومن هنا بدأت الملامح باعتراف الحزب بضرورة تطبيق مبادئ اقتصاد السوق الحر كمنهج يجب على المانيا الغربية ان تتخذه لتطوير اقتصادها وظهر ذلك في اجتماع الحزب بتاريخ الرابع عشر من كانون الاول عام ١٩٥٩ ، وفي مطلع عام ١٩٦٠ اعلن قادة الحزب وبشكل رسمي ان اقتصاد السوق الحر الذي يغلب على طابعه النظام الرأسمالي هو ما يقود المانيا الى التكامل الاقتصادي الغربي، لذا كان الهدف الاكثر أهمية بالنسبة لقادة الحزب هو تحقيق إعادة توحيد المانيا، بني البحث على مقدمة ومدخل وثلاثة مباحث حمل المبحث الاول عنوان موقف الحزب الاشتراكي الديمقراطي من توقيع معاهدة السلام بين الالمانيتين حزيران ١٩٦٠ ، في حين ناقش المبحث الثاني الانتخابات البرلمانية الالمانية ١٩٦١ وخسارة الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، وجاء المبحث الثالث ليسلط الضوء على تأثير أزمة برلين على الانتخابات البرلمانية لعام ١٩٦١في المانيا الغربية .

المقدمة

تمكنت المنظومة الحزبية وخاصة تلك المتنفذة منها في المانيا الغربية من رسم الخارطة السياسية لها ولسنوات طويلة ، ولعل من ابرز تلك الاحزاب هو الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني الذي يعد من أقدم الاحزاب السياسية التي تشكلت في تاريخها الحديث وبالتحديد في عام ١٨٦٣ ، وبقي الحزب يؤدي أدواراً سياسية واجتماعية واقتصادية مهمة ومؤثرة في المجتمع الالماني من خلال تبنيه رؤى وأفكار ساهمت في ترميم الدولة الالمانية ، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية ، وتقسيمها في عام ١٩٤٩ الى دولتين (غربية وشرقية) ، ولذا كان من اهم الاهداف التي سعى الى تحقيقها هو إعادة الدولة الالمانية ، دولة موحدة وقوية كسابق عهدها لها

مكانتها ليس على الساحة الاوربية فحسب ، بل على الساحة العالمية أيضاً ، خاصة بعد تخليه عن بعض الافكار الاشتراكية المتشددة وتمسكه بالمبادئ المعتدلة بالنسبة لسوق العمل ،ومن هذا المنطلق فقد إرتى الباحث ان يسلط الضوء على الادوار التي أداها الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني داخل المانيا الغربية على الساحة السياسية لإعادة توحيد المانيا خلال المدة (١٩٥٩-١٩٦١) ، قسم موضوع البحث الى مقدمة ومدخل وثلاثة مباحث ، ناقش المبحث الاول منه موقف الحزب الاشتراكي الديمقراطي من توقيع معاهدة السلام بين الالمانيتين في حزيران ١٩٦٠ ، ومن خلال مجريات هذا المبحث نلاحظ الدور الكبير الذي أدته الدول الكبرى في تحقيق الوحدة الالمانية ولكن بشروط ، تكاد ان تكون تعجيزية في بعض الاحيان بالنسبة لقادة الحزب ، وأحيان أخرى من الممكن تحقيقها ، اما بالنسبة الى المبحث الثاني فقد سلط الضوء على قضية الانتخابات البرلمانية الالمانية ١٩٦١ وخسارة الحزب الاشتراكي الديمقراطي. ، من خلال الاطلاع على ما قدمه الحزب الاشتراكي الديمقراطي من اصلاحات وعلى كافة المستويات السياسية والاقتصادية ، الا ان نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت عام ١٩٦١ لم تكن متوقعه من قبل قادة واعضاء الحزب ، اما المبحث الثالث فقد تناول تأثير أزمة برلين على الانتخابات البرلمانية لعام ١٩٦١ في المانيا الغربية ، فقد أيقن قادة الحزب انه اذا بقي قادة ورؤساء الدول الكبرى في حالة من عدم التفاهمات السياسية بشأن المانيا فان ذلك يؤدي بالنتيجة الى ما لا يحمد عقباه في المستقبل القريب ، وفعلاً تحققت هذه النبؤات عندما أعلن عن بناء جدار برلين الذي يعد رمزاً في تقسيم المانيا الى دولتين.

مدخل

تعد النتائج التي خرج بها مؤتمر جوديسبيرج عام ١٩٥٩ (١) ، البدايات الاولى في تحول متبنيات وايدولوجية الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني (٢) ، وخاصةً فيما يتعلق بنقد النظرية الماركسية التي أرادها قادة الحزب أن تكون هي السائدة في نظام الحكم في المانيا الغربية ، ورغبتهم في التقليل من الاعتماد على النظام الاشتراكي(٣) ، ومن ثم تبني مبادئ اقتصاد السوق المختلط التي نادت بها النظرية الاقتصادية الكينزية (٤) ولتحقيق العدالة الاجتماعية دعا الحزب إلى سياسات التدخل المعتدلة من قبل الحكومة الالمانية ، لإعادة التوزيع والسماح لجميع أفراد المجتمع بالحصول على حصص عادلة من الثروات الوطنية، ثم بعد ذلك نادى بتوسيع فرص التعليم من أجل تحقيق المزيد من تكافؤ الفرص كأداة سياسية رئيسة لتحقيق قدر أكبر من العدالة الاجتماعية (٥).

وبذلك فقد وضع قادة الحزب اهدافهم المتمثلة بتوسيع نطاق أهداف السياسة الاجتماعية بطريقة واضحة عن طريق توسيع أدوات التحكم في السياسة الاقتصادية ، والإصلاح التعليمي في مرحلتي الابتدائي والثانوي فضلاً عن الاهتمام بالتعليم المهني ، وتمويل البحوث العلمية الرصينة الخاصة بالتعليم العالي ، وتوفير الضمانات النفسية والجسدية للموظفين العاملين في المجال الصناعي ، وانشاء المستشفيات في الارياف والمناطق النائية ، والتخطيط العمراني والانشاءات الحضرية ،ووقف التدمير البيئي بما في ذلك المهمة الناشئة حديثًا والمتمثلة في الحفاظ على نظافة والنظام البيئي (٦) .

ومن هنا بدأت الملامح باعتراف الحزب بضرورة تطبيق مبادئ اقتصاد السوق الحر كمنهج يجب على المانيا الغربية ان تتخذه لتطوير اقتصادها وظهر ذلك في اجتماع الحزب بتاريخ الرابع عشر من كانون الاول عام ١٩٥٩ ، وفي مطلع عام ١٩٦٠ اعلن قادة الحزب وبشكل رسمي ان اقتصاد السوق الحر الذي يغلب على طابعه النظام الرأسمالي هو ما يقود المانيا الى التكامل الاقتصادي الغربي (٧) ،ومن ثم السعي الى الاندماج مع الغرب وبعدها الحصول على عضوية كاملة في حلف الناتو (٨) وهي الدعوة التي نادى بها الحزب الاشتراكي الديمقراطي وعلى لسان وزير الاقتصاد (كارل شيلر Carl Schiller)(٩) ،وبذلك يكون الحزب قد تخلى تدريجياً عن صورته كحزب عمالي تقليدي من أجل الحصول على الأغلبية في الانتخابات بروح حزب الشعب. تغير برنامجهم وصورتهم وجذورهم الاجتماعية خلال الستينيات، على الرغم من أن بيئة العمال النقابية ظلت أساس الناخبين الديمقراطيين الاجتماعيين ، فقد تم توسيعها الآن لتشمل مجموعات أخرى من الناخبين مثل موظفي الخدمة المدنية والموظفين في الخدمات والقطاعات الاجتماعية والاهتمام الاكثر بتطوير القطاع الصناعي (١٠)

وعليه لم يعد مصطلح "التنشئة الاجتماعية" مدرجًا في أولويات ومنهاج ورقة السياسة الجديدة للحزب ، وبدلاً من ذلك تم وضع المنافسة في الصناعات الرئيسية كونه هدفًا يستحق السعي والوصول اليه لتقدم المجتمع الالماني ، بل إن "الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج هي التي تستحق الحماية والتعزيز، ومن هنا كان شعار " تكون الملكية المشتركة ملائمة وضرورية فقط في المرحلة التي لا يمكن فيها ضمان نظام سليم لعلاقات القوة الاقتصادية " وبذلك رسمت السياسة الاقتصادية للاشتراكيين الديمقراطيين صورة تمثلت ب "المنافسة قدر الإمكان مع التخطيط بقدر ما هو ضروري!" وبهذه الإعلانات الصريحة عن القيم البرجوازية والنظام الاقتصادي الرأسمالي الليبرالي ، بما في ذلك مصطلحات "دولة الرفاهية" و "المشاركة في القرار" ، انتقل الحزب الاشتراكي الديمقراطي من حزب شعبي إلى حزب يساري (١١).

ناقشت اللجنة التنفيذية للحزب الاشتراكي الديمقراطي في مدينة بون في المانيا الشرقية بتاريخ الثاني عشر من آذار عام ١٩٦٠ ، المقترحات المحتملة الجديدة التي ستقدمها برلين الغربية في اجتماعات قمة القوى الأربع المزمع عقده في باريس في السادس عشر من حزيران عام ١٩٦٠، كان ويلي برانت مقتنعاً بأن الحزب يجب أن يتخلى عن المضي في ذلك بمفرده ، والسعي إلى انشاء أرضية مشتركة مع حكومة أديناور، في نهاية شباط عام ١٩٦٠ ، صرح عمدة مدينة برلين ويلي برانت الى صحيفة "Telegraf" التي تصدر في برلين والناطقة باسم الحزب الاشتراكي الديمقراطي عن موقف الحزب الاشتراكي الديمقراطي بالتعاون مع بقية الاحزاب في تبني "سياسة مشتركة بشأن مصير أمتنا" ، حصل ويلي برانت بعدها على مزيد من المواقف المؤيدة لسياسته هذه من داخل الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، وخاصة من (فريتز إيرلر Fritz Erler)(١٢) والعضو الاشتراكي الاخر (هربرت وينر Herbert Weiner) (١٣) .

المبحث الأول

موقف الحزب الاشتراكي الديمقراطي من توقيع معاهدة السلام بين الالمانيتين

حزيران ١٩٦٠

قبل التطرق الى موضوع موقف الحزب من المحادثات بشأن توحيد او تقريب وجهات النظر بين الدولتين الالمانيتين من جهة وبين الدول الأربع الكبرى من جهة اخرى، لا بد لنا من القاء الضوء على المحادثات التي جرت في تلك المرحلة المهمة من تاريخ المانيا .

سلم السفير السوفيتي (فلادمير فينوجرادوف Vladimir Vinogradov)(١٤) في باريس بتاريخ العاشر من نيسان عام ١٩٦٠ إلى الرئيس الفرنسي شارل ديغول مذكرة تتضمن مقترحات سوفياتية للنظر في امكانية عقد اتفاقية برلين المؤقتة لتقريب وجهات النظر بين الالمانيتين من جهة وبين الدول الاربع من جهة اخرى (١٥) . وهذا نص البرقية :.

" تفضل الحكومة السوفيتية الشروع فورًا في توقيع معاهدة سلام مع الدولتين الألمانيتين، إلا إن مثل هذا الحل قد يثير اعتراضًا من جانب القوى الغربية ، لذا فإن الحكومة السوفيتية مستعدة للموافقة على حل مؤقت يتضمن التوقيع على اتفاقية (مؤقتة) بشأن برلين الغربية ، تكون مناسبة لتهيئة الظروف لجعل برلين الغربية مدينة حرة واعتماد تدابير تؤدي إلى التحضير للتسوية السلمية في المستقبل . وعليه تقترح الحكومة السوفيتية في هذا الصدد ما يلي (١٦) .

١-عقد اتفاقية مؤقتة تكون مدتها عامين تتعلق ببرلين الغربية .تشمل نفس قائمة الأسئلة التي تمت مناقشتها بالفعل في عام ١٩٥٩ من قبل وزراء الخارجية في جنيف(١٧) ، ولكن من دون إحداث أي تغيير جذري في الوضع الفعلي لبرلين الغربية .

٢-يجب أن تتضمن الاتفاقية تقليص القوات العسكرية لقوات الدول الثلاث في برلين الغربية ، على أن يتم تخفيض تلك القوات تدريجياً وعلى عدة مراحل، علاوة على ذلك ، يجب أن تتضمن الاتفاقية التزامًا باتخاذ إجراءات لحظر استخدام أراضي برلين الغربية كقاعدة لنشاط تخريبي ودعاية معادية موجهة ضد دول أخرى .

٣-في نفس الوقت الذي يبرمون فيه اتفاقًا بشأن برلين الغربية ، تصدر القوى الأربع إعلانًا يدعو الدولتين الألمانيتين للاستفادة من المدة الانتقالية المحددة في الاتفاقية من أجل محاولة الوصول إلى وجهة نظر مشتركة حول سؤال ألماني .يمكن إقامة اتصال بين الدولتين الألمانيتين من خلال إنشاء لجنة تضم عموم ألمانيا أو بموجب شكل آخر مقبول لهما.

عند صياغة هذه المقترحات ، تنطلق الحكومة السوفيتية من فكرة أنه إذا رفضت الدول الألمانية الدخول في محادثات مع بعضها البعض ، أو عند انتهاء الاتفاقية المؤقتة ، يصبح من الواضح أنها غير قادرة على الوصول إلى تفاهم (١٨) ، ستوقع القوى الأربع معاهدة سلام مع الدولتين الألمانيتين أو مع إحداهما ، حيث يرون أن ذلك مرغوب فيه. وبطبيعة الحال، إذا كان كل من المانيا الغربية والمانيا الشرقية تنجحا في التوصل إلى اتفاق، لن تكون هناك عقبة أمام إبرام معاهدة سلام واحدة لجميع الاراضي ألمانية

عند اقتراح تحويل برلين الغربية إلى مدينة حرة ، لا يرغب الاتحاد السوفيتي بأي حال من الأحوال في الإضرار بمصالح القوى الغربية أو تغيير نمط الحياة الحالي في برلين الغربية أو محاولة دمج هذه المدينة في جمهورية ألمانيا الديمقراطية . الاقتراح السوفييتي مستمد من الوضع القائم ويميل إلى تطبيع الأجواء في برلين الغربية مع مراعاة مصالح جميع الأطراف .لن يؤدي إنشاء مدينة حرة إلى الإضرار بالعلاقات الاقتصادية والمالية بين برلين الغربية والدول الأخرى ، بما في ذلك .GFR ستكون المدينة الحرة قادرة على إقامة علاقاتها الخارجية والسياسية والاقتصادية والتجارية والعلمية والثقافية مع جميع الدول والمنظمات الدولية كما يحلو لها .وستضمن لها علاقات حرة تمامًا مع العالم الخارجي (١٩) .

حصل سكان برلين الغربية على ضمانات مؤكدة للدفاع عن مصالحهم ، مع اضطلاع حكومات الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة بالالتزامات المطلوبة من أجل ضمان التنفيذ الدقيق لشروط الاتفاق الخاص ببقاء المدينة الحرة .يذكر الاتحاد السوفيتي أنه يفضل أيضًا مشاركة الأمم المتحدة في الضمانات الممنوحة للمدينة الحرة .وتطرقت الاتفاقية على أنه في حالة إعادة توحيد ألمانيا ، فإن الحفاظ على الوضع الخاص لمدينة برلين الغربية الحرة لن يكون له أي أساس (٢٠) .

دعا الرئيس السوفيتي نيكيتا خروتشوف في منتصف كانون الثاني عام ١٩٦٠ إلى ان تكون برلين الغربية مدينة حرة منزوعة السلاح عن طريق سحب الجيوش الغربية منها لضمان انهاء الاحتلال، وفي حالة عدم التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن في غضون ستة أشهر ، فإن موسكو تخطط لإبرام معاهدة سلام مع جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، كانت دوافع خروتشوف واضحة: فمن ناحية ، كان يأمل في أن يضعف دور برلين الغربية المحايدة داخليًا ، ومن ناحية أخرى ، وتمكين جمهورية ألمانيا الديمقراطية في ان تصبح دولة قوية بعد أن تنضوي تحت مظلة الاتحاد السوفيتي ، رد الحزب الاشتراكي الديمقراطي على هذا بمقترح يكون تحت رعاية هربرت وينر ، والذي نص على تأسيس منطقة منزوعة السلاح في وسط أوروبا تكون مستقلة عن حلف الناتو وحلف وارسو. تضمن المقترح أيضًا اتحادًا سياسيًا واقتصاديًا بين الجمهورية الفيدرالية وجمهورية ألمانيا الديمقراطية ، والذي يجب أن يتم على مراحل من حكومتي الألمانيتين والتحضير لانتخابات نيابية تشمل جميع ألمانيا. كان القصد من ذلك إنشاء اتحاد كونفدرالي يمكن على أساسه رؤية إمكانية إعادة توحيد ألمانيا (٢١) .

كان الاعتقاد السائد بين الديمقراطيين الاشتراكيين بأن الغرب يمكن أن يتفقوا على تقسيم ألمانيا على أساس ضمان تحقيق الأمن على الاقل في الوقت والوضع الراهن. لذلك اعتمد قادة الحزب الديمقراطي الاشتراكي على قوة التحالف الأطلسي ، الذي كان من المفترض أن يدافع عن نفسه ضد سياسات القوة السوفيتية ويطلق مبادرات جديدة تتوافق مع سياسة الحزب في التوجه نحو توحيد الرؤى السياسية في الدولتين الألمانيتين (٢٢) .

ومن هذا المنطلق أكد زعيم المجموعة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي ونائب الرئيس الفيدرالي هربرت وينر في الثلاثين من حزيران عام ١٩٦٠ ، أن الديمقراطيين الاشتراكيين يفترضون أن أنظمة المعاهدات الأوروبية والأطلسية التي تنتمي إليها الجمهورية الفيدرالية هي الأساس والإطار لجميع الجهود في السياسة الخارجية وإعادة التوحيد الاراضي الألمانية (٢٣). وهو بذلك اعترف بسياسة أديناور للاندماج في الغرب بالنسبة لحزبه ، أثار هذا دعمًا واسعًا بين صفوف الحزب (٢٤).

ولترتيب الاوضاع الداخلية للحزب الاشتراكي الديمقراطي استقبل عمدة المدينة ويلي براندت المستشار الالماني كونراد أديناور في برلين الغربية بتاريخ الحادي عشر من كانون الثاني عام١٩٦٠ ، وفي خطاب ألقاه أمام مجلس النواب ، أيد المستشار تمامًا النقاط الخمس التي أعلنها عمدة المدينة ، في السابع من كانون الثاني لتكون بمثابة مبادئ لسياسة مجلس الشيوخ في برلين وهي :

١-الاعتراف بحقوق القوى الغربية .

٢- الحفاظ على الغرب عضوية برلين في الجمهورية الفيدرالية .

٣- لا قيود على حرية الوصول إلى برلين ومنها ، مراعاة إرادة سكان برلين .

٤-الحفاظ على برلين كمكان لقاء إنساني. تلقى براندت تقريرًا خاصًا من أديناور حول مؤتمر القمة الغربية في باريس الذي عقد في باريس في كانون الاول عام ١٩٥٩. منذ بداية أزمة برلين ، كان الاثنان يجتمعان بانتظام لإجراء محادثات سرية (٢٥).

ولبحث الاوضاع في امكانية توحيد الالمانيتين كان من المفترض اجراء لقاء يضم زعماء الدول الكبار الاربعة (الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا) الا انه وبعد إسقاط طائرة التجسس الأمريكية (U2) فوق الاراضي السوفيتية(٢٦) ، رفض الرئيس السوفيتي نيكيتا خروتشوف وبشكل مفاجئ عقد اجتماع القمة مع الرئيس الامريكي أيزنهاور ورئيس وزراء بريطانيا هارولد ماكميلان والرئيس الفرنسي شارل ديغول في باريس في السادس عشر من حزيران عام ١٩٦٠ ،(٢٧) وبذلك لم يعد هناك أي طريقة واضحة لحل المسألة الألمانية، بعدها أعلن عمدة مدينة برلين ويلي برانت في خطاب إذاعي له في الخامس والعشرين من الشهر نفسه أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي أصبحت لديه القناعة التامة بعضوية الجمهورية الالمانية الفيدرالية في حلف الناتو(٢٨)

ومن جانب آخر وبتاريخ الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٦٠ ، انتخب اعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المؤتمر الذي عقد في مدينة هانوفر خلال المدة (٢١-٢٥) تشرين الثاني١٩٦٠ بالإجماع عمدة برلين وزعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي ويلي برانت كمرشح لمنصب المستشار في الانتخابات الفيدرالية القادمة في عام ١٩٦١ ، وبعد أداء اليمين الدستوري ألقى كلمة قال فيها :" يقف الفريق الحكومي للحزب الاشتراكي الديمقراطي على الصدق والموضوعية والتعاون والتوازن لذا أقول ساعدني يا الله " (٢٨).

المبحث الثاني

الانتخابات البرلمانية الالمانية ١٩٦١ وخسارة الحزب الاشتراكي الديمقراطي

أعلن زعيم الحزب إريك أولينهاور في الخامس من تموز عام ١٩٦٠ ،استقالته من منصب المستشارية وانه لن يقود الحزب في الانتخابات الفيدرالية القادمة التي ستجري في عام ١٩٦١، بعد محاولتين فاشلتين في الانتخابات السابقة (٢٩) في تلك الاثناء رشح شخصية (تيودور هيوس Theodore Hughes) كمرشح له على منصب الرئيس الاتحادي. وبذلك منع وزير الشؤون الاقتصادية الناجح والذي يتمتع بشخصية شعبية آنذاك (لودفيج إرهارد Ludwig

Erhard) من أن يكون خلفًا له (٣٠) ، ولهذا السبب اقترح المدير التنفيذي للحزب هربرت وينر ، بتاريخ الحادي عشر من تموز عام ١٩٦٠ ، تشكيل لجنة انتخابية أطلق عليها تسمية "اللجنة السباعية Sieben Komitee " لاختيار بديل عن إريك أولينهاور ، ضمت هذه اللجنة كل من" رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي وأعضاء الحزب في البوندستاغ، وهم كل من (كارلو شميد وفريتز إيرلر وهاينريش دايستHeinrich Daest) (٣١) بالإضافة إلى رئيس وزراء (هيس جورج أوجست زينHess Georg August Zein) (٣٢) وعمدة مدينة هامبورغ (ماكس برويرMax Brauer) (٣٣) وعمدة مدينة برلين الحاكم ويلي برانت ، وكان كارلو شميد من المرشحين الاقوياء لمنصب المستشارية (٣٤) ، الا انه رفض تولي هذا المنصب وسحب نفسه من الترشيح وبرر هذه الخطوة بالقول :" أني أعرف بالضبط أين حدودي وانا في الوقت الحالي غير مستعد لتولي هذا المنصب" ، اما فريتز إيرلر فكان من الشخصيات المرشحة لهذا المنصب الا انه اعلن رفضه ايضاَ ، وأشار إلى مؤيديه في هذا الصدد بالقول :" أنه لا يتمتع بكاريزما القيادة وجاذبية عمدة برلين ،لذا فانني من الصعب الوصول إلى اقناع الجماهير العريضة من الناخبين في ان اتولى هذا المنصب (٣٥) ، في الوقت الذي أعلن عمدة برلين ويلي برانت انه يطمح لتولي هذا المنصب ساعده في ذلك ان شخصيته كانت الاكثر شعبية ومقبولية من الناحية السياسية بعد المستشار كونرد أديناور زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي لألمانيا (CDU) (٣٦) ،وبذلك صوتت هذه اللجنة لصالح ويلي برانت كمرشح لمنصب المستشار في الانتخابات الفيدرالية لعام ١٩٦١ ،وأعرب أكثر من (ثمانين) عضواً من اعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي وفي جميع أنحاء ألمانيا الغربية عن دعمهم لتولي ويلي برانت هذا المنصب (٣٧).

طرح زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي ويلي برانت أفكاراً وأساليب جديدة، للدخول في خوض معترك الحملة الانتخابية الالمانية الفيدرالية عام ١٩٦١ فقد سمح لمستشاره كلاوس شوتز بالسفر الى الولايات المتحدة الامريكية في العاشر من ايلول عام ١٩٦٠ لمراقبة الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ١٩٦٠ عن كثب ، وجلب معه العديد من الأفكار التي من الممكن أن تُستخدم وتطبق ولأول مرة في الجمهورية الفيدرالية، منها على سبيل المثال اللقاء المباشر مع الناخبين والاستماع الى آرائهم ومقترحاتهم ، ثم طرح برامج الحزب التي من الممكن تحقيقها ، وخاصة فيما يتعلق بالأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسات الخارجية (٣٨) ،ونتيجة لهذه الزيارة حاول ويلي برانت باعتباره زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي يعد أحد الاعمدة السياسية في المانيا الغربية اعادة الصورة في دمج المانيا الغربية بحلف الناتو والمعاهدات

والمواثيق الدولية التي ترعاها الادارة الامريكية فسافر على رأس وفد ضم كل من (إرنست رويتر وكارلو شميد وويلهلم كايسن وماكس براور) (٣٩) في الثالث عشر من آذار عام ١٩٦١ الى الولايات المتحدة الامريكية والتقى هناك بالرئيس الامريكي المنتخب حديثاً (جون كينيدي John Kennedy) (٤٠) الذي كان مهتماً جداً بهذا اللقاء على اعتبار ان المانيا الغربية تعد حليفاً قوياً للولايات المتحدة في القارة الاوربية (٤١) ، واستمر اللقاء بينهما قرابة الساعة، أعجب براندت بطروحات جون كينيدي السياسية والاقتصادية ، وقال الاخير في نهاية اللقاء : إن الولايات المتحدة متمسكة بالتزاماتها تجاه برلين الغربية وبقناعة تامة عن طريق المعاهدات والاتفاقيات الثنائية" (٤٢) .

من خلال قراءة الفقرة اعلاه يتضح ان ويلي برانت اراد ان يضمن تقارب وجهات النظر بين الحكومة الالمانية الغربية والادارة الامريكية ، وان لم يكن على رأس تلك الحكومة من جهة ، فضلاً عن ذلك فانه اراد ان يثبت ان المانيا الغربية قادرة على توجيه سياستها الخارجية بعيداً عن المؤثرات على القرار الالماني من قبل الدول الاوربية ، من جهة أخرى ، وكذلك اراد بهذه الزيارة ان يثبت للإدارة الامريكية ان المانيا الغربية ستبقى تمثل جداراً قوياً في وصول الاتحاد السوفيتي الى قلب أوربا .

سافر مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي لمنصب المستشار ويلي برانت بتاريخ السابع من حزيران عام ١٩٦١ ، في رحلة إلى جميع الاراضي الألمانية ، سعى من خلالها إلى الاتصال المباشر بالناخبين ، حتى الثامن من تموز ١٩٦١ غطى أكثر من ٢٢٠٠٠ كم .التقى خلالها ب(خمسة عشر) مجتمعًا ريفيًا كان قد وضعها في برنامجه هذا ، وكانت الصحف الالمانية مليئة بالصور والتقارير عن ويلي براندت ، الذي سمح لنفسه عن عَمْدْ بأن يتم تصويره على أنه (كيندي ألمانيا)(٤٣) .

المبحث الثالث

تأثير أزمة برلين على الانتخابات البرلمانية لعام ١٩٦١ في المانيا الغربية

لم تجرِ الامور كما كان مخططاً لها من قبل جميع الاحزاب في المانيا الغربية لخوض تلك الانتخابات فقد كانت هناك اجتماعات ولقاءات ضمت القوى الكبرى ، ففي اجتماع عقد في العاصمة النمساوية فينا بتاريخ الثالث من حزيران عام ١٩٦١ بين الوفد السوفيتي الذي ضم الرئيس السوفيتي خروشوف ووزير الخارجية أندريه غروميكو ، والسفير في الولايات المتحدة ميخائيل مينشيكوف ، والمستشار أناتولي دوبرينين ، والوفد الامريكي الذي ضم رئيس الولايات

المتحدة جون كينيدي وزير الخارجية دين راسك ووكيل وزارة الخارجية فوي كوهلر والمستشار تشارلز بوهلين والسفير لدى الاتحاد السوفياتي لويلين طومسون (٤٤) ، وكان الهدف من هذا القمة هو تقليل حالة التوتر بين المعسكرين الغربي والشرقي ، وكانت المسألة الالمانية على رأس تلك المحادثات ، وقال الرئيس السوفيتي خروتشوف موجهاً كلامه الى الرئيس الامريكي :" ان قضية برلين يجب ان تحل في هذا العام " (٤٥) ، في حين أصر الرئيس جون كينيدي على الأساسيات الثلاثة الشهيرة وهي حماية حقوق القوى الغربية ، وحرية الوصول إلى برلين الغربية ، والحفاظ على وحدات القوات المتمركزة (٤٦) .

لم تحقق تلك المحادثات أي تقدم ملموس بالنسبة الى تخفيف الوضع بين الالمانيتين خاصة بعد أوعزت الحكومة السوفيتية الى حكومة ألمانيا الديمقراطية ببناء جدار فاصل بين الدولتين خلال السنوات (١٩٥٨-١٩٦١) تمكن بحدود مليوني شخص من مواطني المانيا الشرقية وخاصة من ذوي المهن الفنية من الشبان الهروب الى المانيا الغربية عبر نقاط التماس في برلين المقسمة ، مما جعل حكومة المانيا الشرقية تقيد سفر مواطنيها للحد من هذه الظاهرة المتزايدة ، الامر الذي دفع بالألمان الشرقيين الى غلق الحدود البالغ طولها بحوالي (٨٥٠) ميلاً بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية بالأسلاك الشائكة تعززها في بعض المواقع حقول الالغام ، وكان الذين يحاولون الهرب الى المانيا الغربية معرضين حياتهم لخطر اطلاق النار ، او القاء القبض عليهم ومن ثم مواجهة الحكم بالسجن لمدة (١٦) شهراً ، كمهاجرين غير شرعيين ، ورغم كل ذلك استمرت عمليات الهروب بسبب عوامل الوضع المعيشي المتباين المستوى بين الدولتين ، وفي يوم الثالث عشر من اب ١٩٦١ اصدر رئيس المانيا الشرقية (فالتر اولبريشت (Walter Ulbricht) (٤٧) ، وبتشجيع من الاتحاد السوفيتي أمره بالبدء ببناء جدار برلين (٤٨) للحماية من وصول الفاشية والتجسس واعمال التخريب القادمة من الغرب على حد تعبيره ، فضلاً عن الحد من ظاهرة الهجرة التي كان زاد معدلها يوميا عن (٢٠٠٠) شخص (٤٩) ، وجاء قرار بناء الجدار بعدما غادر اكثر من (٢.٥) مليون شخص المانيا الشرقية ، التي كان عدد سكانها قد وصل الى(١٩) مليون نسمة الى غريمتها المانيا الغربية فاصبح الجدار حاجزاً يسمح بالتحكم في انتقال سكان المانيا للديمقراطية (٥٠) ، وفي اليوم نفسه من انشاء الجدار حدثت مجابهة بن الدبابات السوفيتية والدبابات الأمريكية (٥١) عند نقطة تفتيش برلين لمدة ستة عشر ساعة (٥٢) ، وشددت الولايات المتحدة من إجراءاتها الامنية والعسكرية بالقرب من مدن دوسلدورف Dusseldorf وكولونيا Kolina (٥٣) .

كتب زعيم الحزب ويلي برانت رسالة إلى جون كينيدي في الخامس عشر من آب عام ١٩٦١ دعى فيها الرئيس الأمريكي إلى مواجهة هذا الموضوع بموقف أكثر صرامة وقوة والا ستكون هناك أزمة ثقة من الشعب الالماني تجاه الولايات المتحدة الامريكية الحليفة القوية لألمانيا ، الا ان جون كينيدي ، أجاب برسالة سلمها نائب الرئيس (ليندون جونسون Lyndon Johnson) (٥٤) إلى ويلي براندت شخصيًا في الثامن عشر من آب من العام نفسه :" ان الولايات المتحدة الامريكية لن تتدخل ضد بناء الجدار، وإلا ستنشب حرب مع الاتحاد السوفيتي، الا اننا نضمن أمن برلين الغربية " ، ومن هذا المنطلق عزز جون كينيدي القوات الأمريكية في برلين الغربية بـ(١٥٠٠) جندي بمختلف صنوفهم العسكرية وتجهيزاتهم ، ووصلوا الى برلين هناك في العشرين من آب ١٩٦١ ، بإشادة كبيرة من الحكومة الالمانية وزعيم الحزب ويلي برانت (٥٥) .

من خلال قراءة الفقرة أعلاه حاولت الادارة الامريكية ان لا ثير الحكومة السوفيتية فيما لو استجابت للرسالة التي بعثها ويلي برانت خوفاً من فقدان نفوذها في قلب القارة الاوربية من جهة ، ومحاولةً منها في عدم فتح جبهة أخرى مع الاتحاد السوفيتي لأنها كانت مشغولة في محاربة النفوذ الشيوعي في قارة امريكا الجنوبية وخاصة بعد نجاح الثورة الكوبية بقيادة فيدل كاسترو عام ١٩٥٩ وما أحدثته من مشاكل انعكست على الوضع الداخلي في الولايات المتحدة خاصةً بعد أحداث أزمة خليج الخنازير في نيسان عام ١٩٦١ من جهة أخرى .

وعلى الرغم من هذه الاحداث الخطيرة وما ستشكله من تأثيرات دولية في المستقبل السياسي لألمانيا وهذا ما أدركه قادة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الا ان الدعوة لاستمرار اجراء تلك الانتخابات أصبحت تطرح وبقوة على الساحة السياسية الالمانية ونتيجة لذلك توجه ما يقارب من (٩٠٪) من مجموع (٣٧.٤) مليون مواطن ألماني ممن يحق لهم التصويت لاختيار من يمثلهم في السلطة السياسية للبوندستاغ الألماني الرابع وذلك بتاريخ السابع عشر من ايلول عام ١٩٦١ (٥٦) ، كانت ثقة الناخبين الالمان في هذه الانتخابات ، موجهة وبشكل كبير لاختيار ممثلين عن حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي / وحزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي (CDU / CSU) اللذين مثلا أقوى مجموعة سياسية في جمهورية ألمانيا الاتحادية، إذ حصلا على نسبة ما يقارب(٤٥.٣ %) من عدد الاصوات (٥٧) ، مثلت هذه النسبة أغلبيته مطلقة ، في حين تجاوز الحزب الديمقراطي الاشتراكي ومرشحه للمستشار ويلي براندت نسبة(٣٦.٢%) ، في الوقت الذي تعرض فيه حزب عموم ألمانيا لهزيمة ثقيلة، على الرغم من عدم حصول الحزب الديمقراطي الحر على مقاعد كافية تؤهله لتشكيل الحكومة الالمانية الا انه يعد الفائز الحقيقي

في هذه الانتخابات ذلك لأنه حقق أفضل نتيجة له في جميع الانتخابات الفيدرالية السابقة وبنسبة وصلت (١٢.٨ %) من مجموع الأصوات الصالحة (٥٨) .

في الوقت الذي كانت فيه الماكنة الاعلامية للأحزاب المنافسة في تلك الانتخابات تحاول تشويه صورة مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي ويلي برانت ، عندما أعلنت في الرابع عشر من تموز عام ١٩٦١ ان تاريخ الاخير غير مشرف وخاصة أبان الحرب العالمية الثانية .، وانه كان قد فر الى النرويج من الاضطهاد النازي ولم يقاوم كما ينبغي له ان يقاوم كرجل يحمل المبادئ الوطنية ، حاول الحزب الاشتراكي الديمقراطي تفادي مثل هذه الاتهامات حول دور مرشحهم خلال الحرب العالمية الثانية ، وكيف انه شارك في المقاومة الاشتراكية ضد الحكم النازي حتى نهاية الحرب ، في تلك المرحلة كان الحزب يسعى الى تحقيق هدفه الرئيس المتمثل في استبدال الحكومة الفيدرالية الحالية بأسرع ما يمكن بحكومة أخرى قادرة على تحمل المسؤولية السياسية بنفسها. ومن هذا المنطلق فقد قام نائب رئيس المجموعة البرلمانية هربرت وينر. بإلقاء خطاب في الثامن من ايلول عام ١٩٦١ في البوندستاغ ،بين فيه وبشكل غير مباشر على اختيار ويلي برانت كمرشح جديد لمنصب المستشار ، إذ حدد الحزب وبناءً على تقييمه في نجاحه في ادارة دفة السياسة الخارجية للحزب، ومع ذلك وعندما جاء يوم الانتخابات في ١٧ ايلول ١٩٦١ ، وعلى الرغم من شعبيته ، إلا أن جميع التوقعات لم تكن صحيحة ، وخسر الحزب في تلك الانتخابات بعد ان حقق(٣٦.٢ %) من مجموع الأصوات المشاركة في تلك الانتخابات (٥٩). ينظر الجدول الاتي :.

جدول رقم (٥) يبين نتائج الانتخابات العامة في المانيا لعام ١٩٦١ .

الحزب	عدد المرشحين	عدد المقاعد التي حصل عليها الحزب	عدد المصوتين	النسبة المؤية
الحزب الاشتراكي الديمقراطي	٢٥٠	١٩٠	١١٤٢٧٣٥٥	٣٦.٢
الاتحاد الديمقراطي المسيحي	٢٤٥	١٩٢	١١٢٨٣٩٠١	٣٥.٨
الحزب الديمقراطي الحر	٩٦	٦٧	٤٠٢٨٧٦٦	١٢.٨
الاتحاد الاجتماعي المسيحي في بافاريا	٩٨	٥٠	٣٠١٤٤٧١	٩.٦
مجموعة الحزب الالماني	–	٠	٨٧٠٧٥٦	٢.٨

اتحاد السلام الالماني		٠	٦٠٩٩١٨	١.٩
حزب الرايخ الالماني	٥	٠	٢٦٢٩٧٧	٠.٨
حزب الجالية الألمانية	–	٠	٢٧٣٠٨	٠.١
رابطة ناخبي جنوب شليسفيغ	–	٠	٢٥٤٩٩	٠.١
المجموعة الانتخابية المحايدة (٦٠)	–	٠	٠	٠
بقية الاحزاب الاخرى	–	–	٢١٦٧٤٩	٠.٩
المجموع	١٦٥٤	٤٩٩	٢٣٨٤٩٦٤٢	١٠٠ (٦١)

كانت اعداد الناخبون المؤهلون للتصويت في تلك الانتخابات قد بلغت بحدود (٣٧٤٤٠٧١٥) ناخباً ، في حين وصلت اعداد الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم بالفعل قد بلغت حوالي(٣٢٨٤٩٦٢٤) ناخباً ، في الوقت الذي وصلت فيه نسبة الناخبين الى (٨٧،٧%) من مجموع الناخبين ، في حين كانت عدد البطاقات غير الصالحة قد وصلت الى (٠،٤%) من النسبة الكلية (٦٢) .

فشلت معظم الأحزاب الصغيرة ،في محيطها الإقليمي ، في الفوز والحصول على مقاعد ليس فقط في البوندستاغ ولكن أيضًا في مختلف المجالس التشريعية للولايات الالمانية (٦٣) .

وعلى الرغم من عدم فوز الحزب الاشتراكي الديمقراطي في تلك الانتخابات الا ان ويلي برانت واصل تذمره من بناء ذلك الجدار، وفي هذا الصدد صرح ويلي برنت في اجتماع مع اعضاء البوندستاغ الالماني بتاريخ الثامن عشر من تشرين الثاني عام ١٩٦١ ما نصه :" من المؤكد أن سكان برلين ليسوا وحدهم الذين يقولون إن الجمهورية الفيدرالية لا يمكنها الموافقة على إملاءات التقسيم هذه ، ولن تكون قادرة على تقبل هذا الامر ، ليس فقط لأنها لا تستطيع انتهاك دستورها والقانون الأساسي الذي يتطلب منا العمل من أجل جميع الألمان. كذلك يطالب الاهتمام بجميع الناس الذين يعيشون في المنطقة التي يحتلها السوفييت ، نحن كعضو من اعضاء دول الحلفاء جعلنا إعادة مسألة توحيد الالمانيتين هو هدفنا الأساس ولا نقبل بأي معاهدة تتعارض مع سياستنا المشتركة " (٦٤) .

حذر كل من زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي ويلي براندت والمستشار الالماني أديناور من الموقف الخطير والغير مبرر كما وصفاه ودعيا إلى " إجراءات المزيد من الحادثات مع حكومة المانيا الديمقراطية على ان لا يتخللها صدام عسكري " استمع اعضاء مجلس البوندستاغ

إلى هذا الطرح في جلسة خاصة يوم الثامن عشر من آب عام ١٩٦١ ، وتلقى دعمًا قوياً لكل منهما، وفي ظل تلك الاجواء اعتبر ناخبي ألمانيا الغربية ان براندت البالغ من العمر ٤٧ عامًا آنذاك هو أكثر قدرة من أديناور البالغ من العمر ٨٥ عامًا على تحمل العبء الثقيل لقيادة البلاد في مثل هذا الوقت الصعب ، وكانوا يدركون ان ويلي براندت قد يواجه مهمة شاقة قد يفشل او ينجح فيها على المدى القريب (٦٥) .

الخاتمة

من خلال مجريات البحث نستطيع ان نقف عند بعض النقاط التي شكلت استنتاجات الباحث ولعل من ابرز تلك النقاط هي :.

١- يعد الحزب الاشتراكي الديمقراطي من اول الاحزاب التي تبنت أفكاراً ورؤى سياسية متوافقة مع افكار الحزب الشيوعي السوفيتي ، وعن طريق هذه الافكار حاول ان يبني منظومة سياسية اقتصادية داخل المجتمع الالماني .

٢- شكلت الحرب العالمية الثانية نقطة تحول مهمة ومؤثرة ليس على الصعيد الداخلي الالماني بل على مستوى الخارطة السياسية في العالم أجمع ، الا ان تلك التأثيرات ظهرت بصورة جلية في المانيا التي قسمتها دول الحلفاء الى دولتين ، سارت الاولى التي سميت بألمانيا الغربية على طريق (حلف الناتو) ، والثانية والتي سميت بألمانيا الشرقية التي تبنت الافكار الاشتراكية وإنضوت تحت لواء حلف وارسو ،

٣- حاول قادة واعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي تصحيح مسار الحزب ورؤاه الاقتصادية وذلك بتبني الاشتراكية المعتدلة ، وطرح هذا الموضوع في مؤتمر جوديسبيرج الذي عقد عام ١٩٥٩ .

٤- أدرك قادة الحزب الاشتراكي الديمقراطي ان اولى الخطوات على طريق توحيد المانيا مرة اخرى هو المشاركةفي تقريب وجهات النظر بين الدولتين الالمانيتين من جهة وبين الدول الأربع الكبرى من جهة اخرى ذلك لان الحزب كان على قناعة تامة بان توحيد شطري المانيا لا يتم الا عن هذا الطريق .

٥- على الرغم من الرغبة الكبيرة التي تَمَلَكت الاحزاب السياسية وخاصة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في توحيد شطري المانيا الغربية والشرقية الا ان ذلك لم يكن كافياً في الوقوف بوجه الدول الكبرى التي سعت الى بناء جدار برلين عام ١٩٦١ ، وبذلك تحطمت نوعاً ما أمنيات المنظومة السياسية ومنها الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ان تكون المانيا دولة واحدة موحدة.

٥-على الرغم من المحاولات الحثيثة التي تبناها الحزب في بناء المانيا سياسياً واقتصادياً واجتماعياً في نهاية الخمسينات وبداية الستينات الا ان ذلك لم يكن كافياً لفوزه في الانتخابات البرلمانية التي جرت في عام ١٩٦١ فخسر تلك الانتخابات لصالح غريمه الحزب الديمقراطي المسيحي الذي حصل على (١٩٢) مقعداً .

الهوامش

(١) حاول الحزب الاشتراكي الديمقراطي أن يؤسس مرحلة سياسية جديدة قادرة على بناء مجتمع اشتراكي يحقق من خلاله العدالة الاجتماعية ، عند ذاك عقد مؤتمره السنوي في مدينة بادجوديسبيرج في الخامس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٥٩ ، وكان الهدف من عقد هذا المؤتمر هو توسيع الحزب لنطاق نشاطه السياسي ، مع تبني مبادئ اقتصاد السوق الحر ورفض بوضوح الاقتصاد المخطط القائم على النموذج السوفيتي . لمزيد من التفاصيل ينظر:

Alexander Friedrich , Die SPD am Ende des sozialdemokratischen Zeitalters? Die politische Entwicklung der SPD im Kontext des gesellschaftlichen Wandels der bundesdeutschen Bevölkerung seit 1945 , Münchener Beiträge zur Politikwissenschaft herausgegeben vom Geschwister-Scholl-Institut für Politikwissenschaft , 2012, P.46.

(٢) تعود أصول الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني المعروف باللغة الالمانية بـ (PSD) إلى جمعية العمال الألمانية العامة والمعروفة باسم(ADAV) التي تأسست عام ١٨٦٣ في سكسونيا بمقاطعة لايزبك التي كانت تحت زعامة (فرديناند لاسلال) ، وحزب العمال الاشتراكي الالماني الذي تأسس بتاريخ السابع من آب عام ١٨٦٩ ، من اتحاد الجناح اليساري لحزب الشعب السكسوني بزعامة (أغسطس بيبل) والزعيم (ويلهلم ليبكنخت) واستمر يمارس مهامه السياسية في المانيا لاكثر من قرن من الزمان وتسلم الزعامة في المانيا خلال مراحل معينة من تاريخها لمزيد من التفاصيل ينظر:

Lea Haro , The beginning of the end :the political theory of the Gernian communist communist party to the third period Thesis submitted for degree of PhD Centre for Socialist Theory and Movements Faculty of Law, Business, and Social Science , 2007, p. 15.

(3) Susanne Eyssen , Der Aufbruch der Frauen in der SPD: Die Entwicklung der Frauenarbeitsgemeinschaft (ASF) während der 1970er und 1980er Jahre Veröffentlichun, phd thesis provided in cooperation with: Verlag Barbara Budrich , 2019 , p.114.

(٤) الكينزية: نظرية اقتصادية دعا إليها المفكر الاقتصادي البريطاني كينز(Keens) (١٨٨٣ ـ١٩٤٦) وكانت الأساسيات التي دعا إليها بسيطة ومعده بوضوح لإطلاق سياسة مكافحة الكساد من عقالها الكلاسيكي لانه كان رافضا للنظرية التقليدية التي سادت الفكر الاقتصادي منذ أوئل القرن التاسع عشر. للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الرسول علي حسين ، الطلب على النقود في العراق للمدة ١٩٩٠ – ٢٠٠٢ واتجاهاتها المستقبلية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧ ، ص٣٦ .

(5) Hartwig Pautz , The modernisation of German social democracy: towards a third way and back , manchesteropenhive , 2018 ,P.132.

(6) Michael Prinz, Jürgen Reulecke, Günther Schul , Weder Kommunismus noch Kapitalismus Bürgerliche Sozialreform in Deutschland vom Vormärz bis zur Ära Adenauer Herausgegeben von Rüdiger vom Bruch , 1985 , P.258.

(7) Informationen zur politischen Bildung , Parteien und Parteiensystem der Bundesrepublik Deutschland Entwicklung Sozialpolitik des deutschen Parteiensystems nach 1945 ,2015 ,,P.43.

(8) Volker Wirtgen , Stetigkeit und Veränderung in der Ost- und Deutschlandpolitik Die Diskussion über eine Neuorientierung des ost- und deutschlandpolitischen Kurses in der CDU/CSU von 1958 bis 1969 , Dissertation zur Erlangung des Doktorgrades der Philosophie , des Fachbereiches Geschichts- und Kulturwissenschaft Fach , der Justus-Liebig-Universität Gießen , p.114.

(٩) كارل شيلر (١٩١١–١٩٩٤) : ولد في بريسلاو الالمانية اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدارسها ، بعدها التحق بجامعة هيبل لدراسة الاقتصاد وتخرج منها في سنة ١٩٣١ ، بعدها واصل دراساته العليا ليحصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد ايضاً عام ١٩٣٥ من جامعة فرانكفورت خلال المدة ١٩٣٥ – ١٩٤١) أصبح رئيسًا لمجموعة بحثية في معهد كيل للاقتصاد العالمي. وخلال المدة (١٩٤١ – ١٩٤٥) شارك في الحرب العالمية الثانية كمقاتل وبصفة ملازم أول ، حصل على وسام الصليب الحديدي من الدرجة الثانية عن خدماته في وحدة استخبارات الجيش في القسم الشمالي من الجبهة الشرقية. بعد ذلك شغل منصب رئيس جامعة هامبورغ خلال المدة (١٩٥٦–١٩٥٨) ، ثم اصبح أول وزير للاقتصاد من الحزب الاشتراكي الديمقراطي خلال المدة (١٩٦٦–١٩٧٢) تم تعيينه وزيرًا اتحاديًا للاقتصاد والمالية. استقال من هذا المنصب في ٧ تموز ١٩٧٢ وترك الحكومة الفيدرالية. توفي عام ١٩٩٥ لمزيد من التفاصيل ينظر الموقع الجغرافي:

Schiller, Karl August Fritz https://www-deutsche--biographie-de

(10) Informationen zur politischen Bildung , Parteien und Parteiensystem der Bundesrepublik Deutschland Entwicklung Sozialpolitik des deutschen Parteiensystems nach 1945 ,2015,P.43.

(11) Marc Drögemöller M.A. Op Cit , p.135.

(١٢) فريتز إيرلر (١٩١٣–١٩٦٧) : ولد في مدينة برلين الالمانية اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ، ثم عمل كاتباً ادارياً في ادارة مدينة برلين ، ثم محرراً بدوام جزئي في الصحيفة القانونية التي تصدرها ادارة المدينة اسبوعياً ، وفي عام ١٩٢٨ اصبح عضواً في حزب شباب العمال الاشتراكي وانضم إلى مجموعة " البداية الجديدة في عام ١٩٣٢ " التي كانت تعارض اللجنة التنفيذية للحزب الاشتراكي الديمقراطي لذا تم استبعاده في نيسان ١٩٣٣ بعد خلافات سياسية مع الحزب ، وعمل بشكل غير قانوني لهذه المجموعة حتى اعتقاله في عام ١٩٣٨، بعد قيامه بأعمال مقاومة ، أُطلق سراحه من الخدمة المدنية عام ١٩٣٨ وحُكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات ،وفي عام ١٩٤٨ ، شارك في إعادة بناء الحزب الاشتراكي الديمقراطي ،وفي عام ١٩٦١ كان مرشحاً الحزب الديمقراطي الاشتراكي لمنصب المستشار ، كان أحد خبراء الدفاع والسياسة الخارجية في الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، وبفضل موهبته في الخطابة ، أصبح أحد أهم المتحدثين للمعارضة في المناقشات حول سياسة أديناور الخارجية والدفاعية وألمانيا ، في عام ١٩٦٥ ، أصيب بمرض السرطان، توفي في ٢٢ شباط عام ١٩٦٧ لمزيد من التفاصيل ينظر:

Karsten Rudolf: Ein Eintrag zu Fritz Erler. In: Das Deutsche Biographische Lexikon, Band 3, Einstein-Görner, S.125

(١٣) هربرت وينر (١٩٠٦–١٩٩٠): ولد في مدينة درسدن الالمانية اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ، في عمر الحادية والعشرين انضم الى الحزب الشيوعي الالماني وذلك في عام ١٩٢٧ ، وانتخب عضوا في مجلس الشورى الموحد التشريعي لولاية سكسونيا في عام ١٩٣٠، وبعد تولي هتلر السلطة في المانيا عام ١٩٣٣ شارك

في المقاومة الشيوعية ضد النظام النازي ، بعد ذلك سافر الى باريس عام ١٩٣٥ ثم هاجر الى موسكو عام ١٩٣٧ بعد الحرب العالمية الثانية عاد الى المانيا وذلك في عام ١٩٤٦ وهو العام الذي انضم فيه الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي أصبح عضواً في البوندستاغ الالماني بعد انتخابات عام ١٩٤٩ وبقي نائباً الى ان تقاعد عام ١٩٨٣ ، توفي في عام ١٩٩٠ لمزيد من التفاصيل ينظر:

20th Century Western Personal Encyclopedia , https://mimirbook.com/ar/dictionary/western20/52/

(١٤) فلادمير فينوجرادوف (١٩٢١–) : ولد في مدينة فينيتسا الأوكرانية واكمل دراسته فيها الى أن حصل على شهادة جامعية في الهندسة والتكنولوجيا من موسكو عام ١٩٤٥، ثم واصل دراسته الاكاديمية ليتخرج من أكاديمية التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي عام ١٩٤٨، بعد الانتهاء من دراسته تم تعيينه مساعدا للممثل التجاري للاتحاد السوفيتي في لندن . عاد إلى موسكو بعد أربع سنوات ليعمل في الجهاز المركزي لوزارة التجارة .شغل منصب نائب رئيس وزارة التجارة على مدى السنوات العشر المقبلة ، شغل عدة مناصب ادارية منها سفيراً لدولته في فرنسا خلال المدة (١٩٥٣– ١٩٦١) ثم سفيراً في اليابان خلال المدة (١٩٦٢–١٩٦٦) ثم في مصر خلال المدة (١٩٧٠–١٩٧٤) تقاعد من عمله الدبلوماسي عام ١٩٩٢ لمزيد من التفاصيل ينظر : Sergei Vinogradov, 62, Dead; Soviet Envoy to Cairo and Paris https://www-nytimes-com.

(١٥) الدول الاربع هي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا والمملكة المتحدة .

(16) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1958–1960, BERLIN CRISIS, 1959–1960; GERMANY; AUSTRIA, VOLUME IX , Telegram From the Delegation at the Summit Conference to the Department of State , Paris, May 13, 1960 , P.396.

(١٧) خصصت المرحلة الأولى من المؤتمر لمناقشة المشاكل التي تؤثر على ألمانيا والأمن الأوروبي بشكل عام إذ قدم وزراء الخارجية الغربيون خطة مرحلية السلام لإعادة توحيد ألمانيا والأمن الأوروبي، قدم وزير الخارجية السوفيتي مشروع معاهدة سلام سوفياتية مع ألمانيا ما يسمى بصفقات الحزمة ، في نهاية هذه المرحلة من المناقشات ، كان لا يزال من الواضح تمامًا وجود فجوة واسعة بين الجانبين . وكان من الواضح أيضًا أنه يجب أن ينقضي المزيد من الوقت قبل أن تكون هناك فرصة للتوصل إلى اتفاق شامل لمزيد من التفاصيل ينظر :

Foreign Ministers' Conference, Geneva , Volume 607: The Secretary of State for Foreign Affairs (Mr. Selwyn Lloyd) , debated on Wednesday 24 June 1959 , P.1200.

(18) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1958–1960, BERLIN CRISIS, 1959–1960; GERMANY; AUSTRIA, VOLUME IX , Telegram From the Delegation at the Summit Conference to the Department of State , Paris, May 13, 1960 , P.397.

(١٩) مما تجدر الاشارة اليه ان ويلي برانت كان قد دعا إلى إمكانية انسحاب ألمانيا من الناتو ، إذا ظهرت إمكانية الوحدة مع جمهورية ألمانيا الديمقراطية (ألمانيا الشرقية). واعتبر أن إمكانية "تحرير" مليون ألماني من الحلقة السوفيتية وإعادة دمجهم في نظام الحياة الغربي كان أكثر فائدة للغرب كله. لمزيد من التفاصيل ينظر :

Slavojka Beštić-Bronza , A CHARMING GERMAN IN THE JAWS OF AMERICAN POLITICS US Influence on Willy Brandt’s Political Profiling and Eastern Politics , Објавио часопис Политеиа (politeia.fpn.unibl.org). 2020 ,p.55.

(20) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1958–1960, BERLIN CRISIS, 1959–1960; GERMANY; AUSTRIA, VOLUME IX , Telegram From

the Delegation at the Summit Conference to the Department of State , Paris, May 13, 1960 , P.398.

(21) Marc Drögemöller M.A. , Zwei Schwestern in Europa. Die deutsche und niederländische Sozialdemokratie zur Zeit der Teilung Deutschlands 1945-1990 , zur Erlangung des Doktorgrades der Philosophischen Fakultät , der Westfälischen Wilhelms-Universität , 2005,P.130

(22) Marc Drögemöller , Op Cit P.141.

(23) Volker Wirtgen , Op Cit ,p.114.

(24) Marc Drögemöller , Op Cit , P.141.

(25) Volker Wirtgen , Op Cit ,p.115.

(٢٦) بتاريخ الاول من آيار عام ١٩٦٠ أسقطت قوات الدفاع الجوي السوفيتية طائرة تجسس أمريكية من طراز (U12) ، أثناء قيامها باستطلاع لصالح وكالة المخابرات الامريكية ، لم تعترف السلطات الامريكية في البداية على كون الطائرة هي طائرة تجسس ، بل قالت ان هذه الطائرة تابعة الى وكالة ناسا الفضائية وانها كانت تقوم باستطلاع الانواء الجوية الا انه بعد أسر الطيار وتفكيك الاجزاء المتبقية من الطائرة اعترفت الادارة الامريكية بالمهمة التي كانت تقوم بها هذه الطائرة الامر الذي أدى الى تأزم الموقف بين الحكومة السوفيتية والادارة الامريكية فنتج عنه الغاء القمة التي كان من المقرر عقدها في باريس في ١٥ / آيار / ١٩٦٠ لمزيد من التفاصيل ينظر :

U.S. Department of State Vol. X, Part 1, FRUS, 1958-60: E. Europe Region; Soviet Union, Office of the Historian , MAY - JULY 1960: THE U - 2 AIRPLANE INCIDENT ، 1960 , p1276.

(27) John Gans, Rudy deLeon, and Winny Chen , The Coldest Days of the Cold War Lessons from Two American Presidents , Center for American Progress, September 2008 , p.2. ؛https://www.history.com/this-day-in-history/eisenhower-and-khrushchev-meet-for-talks

(٢٨) في الخامس من حزيران عام ١٩٥٥ ، أنهت القوات الأمريكية والفرنسية والبريطانية رسميًا احتلالها العسكري لألمانيا الغربية ، التي أصبحت دولة مستقلة. بعد أربعة أيام ، أصبحت ألمانيا الغربية عضوًا في الناتو. بالنسبة لصانعي السياسة في الولايات المتحدة ، كانت هذه خطوة أساسية في الدفاع عن أوروبا الغربية. على الرغم من إحجام بعض الدول الأوروبية ، مثل فرنسا ، عن رؤية ألمانيا مُعاد تسليحها – حتى كحليف – فقد اعتقدت الولايات المتحدة أن إعادة تسليح ألمانيا الغربية كان أمرًا حيويًا للغاية من حيث إنشاء محيط دفاعي لاحتواء أي محاولات سوفييتية محتملة للتوسع . كان الرد السوفياتي فوريا. في ١٤ مايو ١٩٥٥ ، أنشأ الاتحاد السوفيتي حلف وارسو ، وهو تحالف عسكري بين روسيا وأقمارها الصناعية في أوروبا الشرقية – بما في ذلك ألمانيا الشرقية. لمزيد من التفاصيل ينظر :

Kent S. Oglesby , Germany NATO’s Out-of-Area Operations, and the CSDP: The German Defense Policy Dilemma , A thesis for the degree of Master of Arts in International Studies , University of Washington , 2014 , P.9-11.

(29) Marc Flatten , Willy Brandt als Außenminister , Inaugural-Dissertation zur Erlangung , Doktorwürde , der Philosophischen Fakultät der Rheinischen Friedrich-Wilhelms-Universität zu Bonn , 2020، p.20.

(30) Verlag Ferdinand , Vom Freiheitskämpfer zum Friedenspolitiker Willy Brandt als Regierender Bürgermeister von Berlin Publisher: Brill Schöningh , 2019 , P.125.

(٣١) هاينريش دايست (١٩١٥– ١٩٩٣) : ولد في مقاطعة سيليزيا البروسية (تابعة الان الى بولندا) ، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ، ثم درس في جامعتي برلين وهال حاصلاً على شهادة في علم اللاهوت عام ١٩٣٣ ، اصبح عضواً في الحزب الاشتراكي الديمقراطي في مطلع عام ١٩٤٠ ، تم تعيينه وزيرا لشؤون المطرودين في حكومة ولاية سكسونيا السفلى في عهد الوزير–الرئيس هينريش فيلهلم كوبف عام ١٩٤٨، وفي عام ١٩٥١ أصبح وزير دولة للشؤون الاجتماعية .منذ عام ١٩٥٠ كان أيضًا عضوًا في مجلس إدارة الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، أصبح وزيرًا للداخلية في عهد العمدة ويلي برانت ونائب العمدة في عام ١٩٦٣. عندما انضم براندت إلى الحكومة الائتلافية الألمانية الكبرى للمستشار كورت جورج كيسنجر ، وانتُخب رئيسًا لبلدية برلين الغربية عام ١٩٦٦. توفي عام ١٩٩٣ لمزيد من التفاصيل ينظر:

Belinda Davis, Wilfried Mausbach, Martin Klimk, Die Welt verändern, das Selbst verändern: Politischer Protest und kollektive Identitäten in Westdeutschland und den USA in den 1960er und 1970er Jahren. , 2010, p.231.

(٣٢) هيس جورج أوجست زين (١٩٠١–١٩٧٦) : ولد في مدينة فرانكفورت الالمانية اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ، بعد ذلك التحق بالجيش الالماني في نهاية الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨ ، انضم الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي عام ١٩١٩ ، وهو لازال طالباً في الثانوية ، ثم عمل كموظف مدني بلدي في الخدمة العليا لمدينة كاسل ، ثم واصل دراسته الجامعية في جامعة غوتنغن وتخرج منها حاصلاً على شهادة في القانون عام ١٩٢٣ ، بعد ذلك انضم الى الحركة الطلابية الاشتراكية ، ثم انتخب ممثلاً عن الحزب الاشتراكي في برلمان مدينة كاسل عام ١٩٢٩ ، في آب ١٩٤٩ أصبح نائباً في البوندستاغ عن دائرة كاسل حتى عام ١٩٦١ ، فضلاً عن منصب رئيس وزراء المانيا الاتحادية لغاية عام ١٩٦٣ توفي عام ١٩٧٦ لمزيد من التفاصيل ينظر:

Wolfgang Klötzer , Frankfurter Biographie. Personengeschichtliches Lexikon, Veröffentlichungen der Frankfurter Historischen Kommission. Band XIX, Nr. 2, Waldemar Kramer , 1996 , S. 583–584.

(٣٣) ماكس بروير (١٨٨٧–١٩٧٣) : ولد في مدينة أوتينسن الالمانية لعائلة عاشت في ظروف صعبة أنهى دراسته الابتدائية في سن الرابعة عشرة وتعلم مهنة صناعة الزجاج واصبح عضواً في الاتحاد المركزي لنقابة عمخال الزجاج ، شارك في اضرابات الحركة العمالية التي اندلعت في مدينة هامبورغ عام ١٩٠٤ ، اصبح عضواً في الحزب الاشتراكي الديمقراطي عام ١٩١٠ ثم انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية لمجموعة أوتنسن المحلية للحزب الاشتراكي الديمقراطي في عام ١٩١١ ، أثناء مشاركته في الحرب العالمية الاولى أصيب بيده وسرح من الخدمة العسكرية ، اثناء تولي النازيين للسلطة عام ١٩٣٣ هرب الى فرنسا ثم الى الولايات المتحدة الامريكية عاد الى المانيا وشارك في الانتخابات البرلمانية لتشكيل الحكومة الالمانية اصبح عمدة لمدينة هامبورغ عام ١٩٥٧ لغاية عام ١٩٦١ بعد الانتخابات الفيدرالية في ١٧ ايلول عام ١٩٦١ ،أصبح عضوًا في البوندستاغ الألماني توفي عام ١٩٧٣ لمزيد من التفاصيل ينظر:

Arnold Sywottek: Max Brauer: Oberbürgermeister – Exilant – Erster Bürgermeister. Hamburg nach dem Ende des Dritten Reiches: politischer Neuaufbau 1945/46 bis 1949 Hamburg , 2000, S. 137–164

(34) Frederick Kempe , Berlin 1961: Kennedy, Khrushchev, and the Most Dangerous Place on Earth, 2011 , p.375. ؛ Hartwig Pautz , Op Cit , p.133.

(35) Verlag Ferdinand , Op Cit , p.126.

(36) Frederick Kempe , Op Cit , p.375. ؛ Hartwig Pautz , Op Cit , p.133.

(37) Marc Flatten , Op Cit , p.21.

(38) UNION in deutschland INFORMATIONSDIENST der Christlich-Demokratischen und Christlich-Sozialen Union Mit Abstand stärkste Partei CDU

/CSU zum viertenmal vom Wähler mit der Verantwortung betraut Ein Rundblick über die Wahlergebnisse des 17. September Nr. 38 • 15. JAHRGANG BONN • 22. SEPT. 1961, p.21.

(39) Daniela Münkel , Als "deutscher Kennedy" zum Sieg? Willy Brandt, die USA und die Medien, Berlin P.174 .

(٤٠) جون كينيدي (١٩١٧-١٩٦٣) : الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة، ولد في ولاية ماساشوسيتس عام ١٩١٧، اشترك في الحرب العالمية الثانية، ترشح عام ١٩٤٦ عن الحزب الديمقراطي لمقعد في مجلس النواب الأمريكي، وفي عام ١٩٥٢ فاز بمقعد في مجلس الشيوخ الأمريكي، كما فاز أيضا في عام ١٩٥٨ بمقعد في مجلس الشيوخ، وفي عام ١٩٦٠ رشح للرئاسة ليدخل البيت الأبيض في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦١ رئيسا للبلاد، اغتيل في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٣. لمزيد من التفاصيل ينظر: أمينة داخل شلش التميمي، جون كينيدي وسياسته تجاه قضايا المشرق العربي ١٩٦١-١٩٦٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٨، ص ٨-٦٥؛ اودو زاوتر، المصدر السابق، ص٢٤٤-٢٥٠.؛ حسين علي عبد الله ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه تشيلي ١٩٧٠-١٩٧٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٩، ص ٢٨.

(٤١) مما تجدر الاشارة اليه ان هذه الزيارة التي قام بها ويلي برانت لم تكن الزيارة الاولى فقد كانت اولى زياراته الى الولايات المتحدة في سباط عام ١٩٥٨ والتقى حينها بالرئيس دوايت أيزنهاور ونائبه ريتشارد نيكسون ووزير الخارجية جون فوستر دالاس لمزيد من التفاصيل ينظر:

Slavojka Beštić-Bronza , Op Cit , p.55.

(42) Ibid , p.56 .

(43) UNION in deutschland INFORMATIONSDIENST , Op Cit , p.23.

(44) Stiftung Archiv der Parteien und Massenorganisationen der DDR im Bundesarchiv , Unterredung zwischen Nikita S. Chruschtschow und John F. Kennedy am 3. und 4. Juni 1961 in Wien. Die Weichenstellung zum Mauerbau , 2001, p.539.

(45) Speier, Hans, Divided Berlin. The Anatomy of Soviet Political Blackmail, New York, 1961, p. 183 ;

أميرة رشك لعيبي الزبيدي، أزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢ وأثرها في العلاقات الأمريكية-السوفيتية ، أطروحة دكتوراه ،كلية الآداب ، جامعة البصرة، ٢٠٠٧، ص١٨.

(46) Stiftung Archiv der Parteien und Massenorganisationen der DDR im Bundesarchiv , Op Cit , p.540.

(٤٧) فالتر اولبريشت (١٨٩٣-١٩٧٣) : ولد في مدينة لايبزيغ واكمل دراسته الابتدائية فيها عام ١٨٩٩ ، ثم بدأ بالدراسة المهنية كصانع للخزائن عام ١٩٠٧ وتخرج منها عام ١٩١١ ، تم قبوله في دائرة التوظيف عام ١٩١٣ كان من انصار الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، كان من المناهضين لاندلاع الحرب العالمية الاولى ونشر العديد من منشورات التي تدعو إلى وضع حد للحرب الا انه بالرغم من ذلك سيق الى الخدمة العسكرية وهرب منها عدة مرات ، أقام في باريس وبراغ ، انتقل إلى موسكو عام ١٩٣٨. في بداية الحرب العالمية الثانية، اصبح عضواً فاعلاً في الحزب الاشتراكي الديمقراطي وتدرج في المناصب الحكومية حتى اصبح رئيساً لألمانيا الديمقراطية خلال المدة ١٩٥٠-١٩٧١ توفي عام ١٩٧٣ لمزيد من التفاصيل ينظر:

Klaus Schröder: Ein SED-Fall. Geschichte und Strukturen der Deutschen Demokratischen Republik. Bayerische Landeszentrale für politische Bildung, München 1998, S.186.

(٤٨) ريزان جلال احمد ، اوضاع المهاجرين الاتراك في المانيا بعد الوحدة (١٩٩٠-١٩٩٧) دراسة تاريخية ، مجلة الآداب ، ملحق (٢) ، العدد (١٣٨) ، ايلول ٢٠٢١، ص ١٠٧.

والجدار صنع من الكتل الخرسانية بلغ طوله (١٠٦) كم وارتفاعه ثلاثة امتار فوقها اسلاك شائكة مكهربة، فصل شطري برلين الشرقي والغربي والمناطق المحيطة في المانيا الشرقية بدأ بناءه في الثالث عشر من اب عام ١٩٦١ ، واجريت عليه عدة تحصينات حتى انهياره في التاسع من تشرين الثاني عام ١٩٨٩، عاشت المانيا الديمقراطية خلال تلك المرحلة حالة من الانقسام والتدهور، لمزيد من التفاصيل ينظر : جريدة الحياة الجديدة ، العدد ٦٨١٥ ، بتاريخ الاحد ٢٠١٤/١١/٢ ، سقوط جدار برلين من البهجة الى خيبة الامل لدى فريق غورباتشوف .؛

David Trossen, The Berlin Wall Historical and Political Study, Berlin, 2011,PP.6-14

(٤٩) احسان عبد الهادي سلمان النائب ، المسألة الالمانية من وحدتها الى اعادة توحيدها ، اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر ، السليمانية ، ٢٠١٣، ص١٩٤.

(٥٠) كولن باول وبيتر موني ، من الحرب الباردة حتى الوفاق ١٩٤٥–١٩٨٠ ، تعريب صادق ابراهيم عودة ، الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٠، ص١١١.؛ نجلاء عدنان حسين ، جون كينيدي ودوره في السياسة الامريكية حتى عام ١٩٦٣ ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد (١٠٩) ، المجلد (٢٦) ، ٢٠٢٠، ص ٣٥٠.

(51) GERHARD SÄLTER , MANFRED WILKE , ULTIMA RATIO: DER 13. AUGUST 1961 DER MAUERBAU , D IE B LOCKKON FRONTAT ION UND DIE GESELLSCHAFT DER DDR , Berlin . 2011, P.79.

(52) Speier, Hans, Op Cit , p.185;

(53) Jame L., Stokesbury, A Short History of world War I, Berlin, 1991, P. 54.؛ GERHARD SÄLTER , MANFRED WILKE , Op Cit , P.76

(٥٤) ليندون جونسون (١٩٠٨ –١٩٧٣) : ولد في ولاية تكساس , الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية ، تولى الرئاسة على اثر اغتيال الرئيس كنيدي عام ١٩٦٣ واستمرت ولايته حتى عام ١٩٦٩ ، كان زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ ، عرف بسياسته المعادية للتحرر ، كما عمل في سبيل القضاء على قادة عدم الانحياز في العالم الثالث ، وقف إلى جانب إسرائيل في حروبها مع العرب ، وزود الإسرائيليين بأنواع الأسلحة الهجومية في حرب ١٩٦٧، لمزيد من التفاصيل ينظر: ورود هاتو هادي علي الحِجاج ،العلاقات المصرية – السوفيتية في عهد الرئيس محمد أنور السادات ١٩٧٠–١٩٨١ " دراسة تاريخية " ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية /جامعة البصرة ، ٢٠١١، ص٣٤.

Nelson Klose , American History ,Vol. 2 , New York, 1973,p. 178.

(55) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1961–1963, VOLUME XIV, BERLIN CRISIS, 1961–1962 , Letter From President Kennedy to Governing Mayor Brandt , Washington, August 18, 1961, p.353.

(56) KARL- RUDOLF KORTE , Wahlen in Deutschland , Zeitbilder , Druck: Bonifatius GmbH, Paderborn , Bundeszentrale für politische Bildung/bpb , Bonn 2013, P.36.

(57)UNION in deutschland INFORMATIONSDIENST,Op Cit , p.2.

(58)https://www-bpb-de.translate.goog/geschichte/

(59) Marc Drögemöller , Op Cit , P.151

(٦٠) هذا الحزب دخل جديداً على الساحة السياسية الانتخابية الالمانية لذلك لم يحصل على أي صوت من اصوات الناخبين

(61) Hermann Schmitt , Are Party Leaders Becoming More Important in German Elections? , Leader Effects on the Vote in Germany, 1961-1998 Mannheimer Zentrum für Europäische Sozialforschung , Copyright by the American Political Science Association.Universität Mannheim , 2000.P.14.

(62) Reinhard Güll , Bundestagswahlen 1949 bis 2017 Was war anders in Baden Württemberg?Statistisches Monatsheft Baden-Württemberg 2/2018 , P.28.

(63) Amir Abedi , PIVOTAL PARTIES IN GERMANY SINCE 1961 , Paper presented at the Annual Meeting of the Western Political Science Association, Department of Political Science Western , Washington University , April 1-3, 2010 P.5.

(64) Deutscher Bundestag und Bundesrat. Wahlperiode. 167. Sitzung vom 18. August 1961. Stenographische Berichte, Nr. 49. Bonn. "Rede von Willy ,Brandt , 1961, p. 9775.

(65)Report Outline Electoral Decision in Time of Crisis West Germany's Political Party System Leading Personalities in 1961 Campaign Special Focus , Electoral Decision in Time of Crisis , Influence of Berlin Crisis on 1961 Election , https://library-cqpress-com.translate.goog/

قائمة المصادر

أولاً : وثائق الحكومة الالمانية .

1.Deutscher Bundestag und Bundesrat. Wahlperiode. 167. Sitzung vom 18. August 1961. Stenographische Berichte, Nr. 49. Bonn. "Rede von Willy ,Brandt , 1961.

2.Informationen zur politischen Bildung , Parteien und Parteiensystem der Bundesrepublik Deutschland Entwicklung Sozialpolitik des deutschen Parteiensystems nach 1945 ,2015.

3.Stiftung Archiv der Parteien und Massenorganisationen der DDR im Bundesarchiv , Unterredung zwischen Nikita S. Chruschtschow und John F. Kennedy am 3. und 4. Juni 1961 in Wien. Die Weichenstellung zum Mauerbau , 2001.

4.UNION in deutschland INFORMATIONSDIENST der Christlich-Demokratischen und Christlich-Sozialen Union Mit Abstand stärkste Partei CDU /CSU zum viertenmal vom Wähler mit der Verantwortung betraut Ein Rundblick über die Wahlergebnisse des 17. September Nr. 38 • 15. JAHRGANG BONN • 22. SEPT. 1961.

ثانياً : الوثائق الامريكية .

1.Foreign Ministers' Conference, Geneva , Volume 607: The Secretary of State for Foreign Affairs (Mr. Selwyn Lloyd) , debated on Wednesday 24 June 1959 .

2.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1958–1960, BERLIN CRISIS, 1959–1960; GERMANY; AUSTRIA, VOLUME IX , Telegram From the Delegation at the Summit Conference to the Department of State , Paris, May 13, 1960.

3.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1958–1960, BERLIN CRISIS, 1959–1960; GERMANY; AUSTRIA, VOLUME IX , Telegram From the Delegation at the Summit Conference to the Department of State , Paris, May 13, 1960 .

4.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1961–1963, VOLUME XIV, BERLIN CRISIS, 1961–1962 , Letter From President Kennedy to Governing Mayor Brandt , Washington, August 18, 1961.
5.U.S. Department of State Vol. X, Part 1, FRUS, 1958-60: E. Europe Region; Soviet Union, Office of the Historian , MAY - JULY 1960: THE U - 2 AIRPLANE INCIDENT ,1960 .

ثالثاً : الكتب باللغة الالمانية .

1.Arnold Sywottek: Max Brauer: Oberbürgermeister – Exilant – Erster Bürgermeister. Hamburg nach dem Ende des Dritten Reiches: politischer Neuaufbau 1945/46 bis 1949 Hamburg , 2000.
2.Belinda Davis, Wilfried Mausbach, Martin Klimk, Die Welt verändern, das Selbst verändern: Politischer Protest und kollektive Identitäten in Westdeutschland und den USA in den 1960er und 1970er Jahren. , 2010.
3.GERHARD SÄLTER , MANFRED WILKE , ULTIMA RATIO: DER 13. AUGUST 1961 DER MAUERBAU , D IE B LOCKKON FRONTAT ION UND DIE GESELLSCHAFT DER DDR , Berlin . 2011 .
4.Hartwig Pautz , The modernisation of German social democracy: towards a third way and back , manchesteropenhive , 2018 .
5.Hermann Schmitt , Are Party Leaders Becoming More Important in German Elections? , Leader Effects on the Vote in Germany, 1961-1998 Mannheimer Zentrum für Europäische Sozialforschung , Copyright by the American Political Science Association.Universität Mannheim , 2000.
6.Karsten Rudolf: Ein Eintrag zu Fritz Erler. In: Das Deutsche Biographische Lexikon, Band 3, Einstein-Görner.
7.Klaus Schröder: Ein SED-Fall. Geschichte und Strukturen der Deutschen Demokratischen Republik. Bayerische Landeszentrale für politische Bildung, München 1998.
8.Michael Prinz, Jürgen Reulecke, Günther Schul , Weder Kommunismus noch Kapitalismus Bürgerliche Sozialreform in Deutschland vom Vormärz bis zur Ära Adenauer Herausgegeben von Rüdiger vom Bruch , 1985 .

رابعاً : الكتب الانكليزية .

1.Amir Abedi , PIVOTAL PARTIES IN GERMANY SINCE 1961 , Paper presented at the Annual Meeting of the Western Political Science Association, Department of Political Science Western , Washington University , April 1-3, 2010.
2.Daniela Münkel , Als "deutscher Kennedy" zum Sieg? Willy Brandt, die USA und die Medien, Berlin.2009.
3.David Trossen, The Berlin Wall Historical and Political Study, Berlin, 2011.
4.Frederick Kempe , Berlin 1961: Kennedy, Khrushchev, and the Most Dangerous Place on Earth, 2011 .
5.Jame L., Stokesbury, A Short History of world War I, Berlin, 1991.

6.John Gans, Rudy deLeon, and Winny Chen , The Coldest Days of the Cold War Lessons from Two American Presidents , Center for American Progress, September 2008 .
7.KARL- RUDOLF KORTE , Wahlen in Deutschland , Zeitbilder , Druck: Bonifatius GmbH, Paderborn , Bundeszentrale für politische Bildung/bpb , Bonn 2013.
8.Nelson Klose , American History ,Vol. 2 , New York, 1973.
9.Reinhard Güll , Bundestagswahlen 1949 bis 2017 Was war anders in Baden Württemberg?Statistisches Monatsheft Baden-Württemberg 2/2018 ,.
10.Slavojka Beštić-Bronza , A CHARMING GERMAN IN THE JAWS OF AMERICAN POLITICS US Influence on Willy Brandt's Political Profiling and Eastern Politics , Објавио часопис Политеиа (politeia.fpn.unibl.org). 2020 .
11.Speier Hans, Divided Berlin. The Anatomy of Soviet Political Blackmail, New York, 1961.
12.Verlag Ferdinand , Vom Freiheitskämpfer zum Friedenspolitiker Willy Brandt als Regierender Bürgermeister von Berlin Publisher: Brill Schöningh , 2019.

خامساً : المجلات الالمانية.

Wolfgang Klötzer , Frankfurter Biographie. Personengeschichtliches Lexikon, Veröffentlichungen der Frankfurter Historischen Kommission. Band XIX, Nr. 2, Waldemar Kramer , 1996.

سادساً : الرسائل والاطاريح الاجنبية .

1.Alexander Friedrich , Die SPD am Ende des sozialdemokratischen Zeitalters? Die politische Entwicklung der SPD im Kontext des gesellschaftlichen Wandels der bundesdeutschen Bevölkerung seit 1945 , Münchener Beiträge zur Politikwissenschaft herausgegeben vom Geschwister-Scholl-Institut für Politikwissenschaft , 2012.
2.Kent S. Oglesby , Germany NATO's Out-of-Area Operations, and the CSDP: The German Defense Policy Dilemma , A thesis for the degree of Master of Arts in International Studies , University of Washington , 2014 .
3.Lea Haro , The beginning of the end :the political theory of the Gernian communist communist party to the third period Thesis submitted for degree of PhD Centre for Socialist Theory and Movements Faculty of Law, Business, and Social Science,2007 .
4.Marc Drögemöller M.A. , Zwei Schwestern in Europa. Die deutsche und niederländische Sozialdemokratie zur Zeit der Teilung Deutschlands 1945-1990 , zur Erlangung des Doktorgrades der Philosophischen Fakultät , der Westfälischen Wilhelms-Universität , 2005.
5.Marc Flatten , Willy Brandt als Außenminister , Inaugural-Dissertation zur Erlangung , Doktorwürde , der Philosophischen Fakultät der Rheinischen Friedrich-Wilhelms-Universität zu Bonn , 2020.
6.Susanne Eyssen , Der Aufbruch der Frauen in der SPD: Die Entwicklung der Frauenarbeitsgemeinschaft (ASF) während der 1970er und 1980er Jahre

Veröffentlichun, phd thesis provided in cooperation with: Verlag Barbara Budrich , 2019 .

7.Volker Wirtgen , Stetigkeit und Veränderung in der Ost- und Deutschlandpolitik Die Diskussion über eine Neuorientierung des ost- und deutschlandpolitischen Kurses in der CDU/CSU von 1958 bis 1969 , Dissertation zur Erlangung des Doktorgrades der Philosophie , des Fachbereiches Geschichts- und Kulturwissenschaft Fach , der Justus-Liebig-Universität Gießen , 2009.

سابعاً : الكتب العربية .

١-احسان عبد الهادي سلمان النائب ، المسألة الالمانية من وحدتها الى اعادة توحيدها ، اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر ، السليمانية ، ٢٠١٣.

ثامناً : الرسائل والاطاريح.

١.أميرة رشك لعيبي الزبيدي، أزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢ وأثرها في العلاقات الأمريكية-السوفيتية ، أطروحة دكتوراه ،كلية الآداب ، جامعة البصرة، ٢٠٠٧.

٢.أمينة داخل شلش التميمي، جون كينيدي وسياسته تجاه قضايا المشرق العربي ١٩٦١-١٩٦٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٨،

٣.حسين علي عبد الله ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه تشيلي ١٩٧٠-١٩٧٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٩.

٤.عبد الرسول علي حسين ، الطلب على النقود في العراق للمدة ١٩٩٠ – ٢٠٠٢ واتجاهاتها المستقبلية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧ .

٥.كولن باول وبيتر موني ، من الحرب الباردة حتى الوفاق ١٩٤٥-١٩٨٠ ، تعريب صادق ابراهيم عودة ، الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٠.

٦.ورود هاتو هادي علي الحِجاج ،العلاقات المصرية – السوفيتية في عهد الرئيس محمد أنور السادات ١٩٧٠-١٩٨١ " دراسة تاريخية " ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية /جامعة البصرة ، ٢٠١١.

تاسعاً : المجلات والصحف العربية

١.جريدة الحياة الجديدة ، العدد ٦٨١٥ ، بتاريخ الاحد ٢٠١٤/١١/٢ .

٢.ريزان جلال احمد ، اوضاع المهاجرين الاتراك في المانيا بعد الوحدة (١٩٩٠-١٩٩٧) دراسة تاريخية ، مجلة الآداب ، ملحق (٢) ، العدد (١٣٨) ، ايلول ٢٠٢١.

٣.نجلاء عدنان حسين ، جون كينيدي ودوره في السياسة الامريكية حتى عام ١٩٦٣ ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد (١٠٩) ، المجلد (٢٦) ، ٢٠٢٠.

عاشراً : المواقع الاليكترونية .

https://www-bpb-de.translate.goog/geschichte/
https://library-cqpress-com.translate.goog/
www-deutsche--biographie-de
https://mimirbook.com/ar/dictionary/western20/52/
https://www-nytimes-com.
https://www.history.com/this-day-in-history/eisenhower.

Arabic books

1-Ihsan Abdulhadi Salman MP, the German issue from its unity to reunification, Awareness Academy and Qualification of cadres, Sulaymaniyah, 2013

Messages and theses

1-Amira Rushk Luaibi al-Zubaidi, The Cuban Missile Crisis of 1962 and Its Impact on U.S.-Soviet Relations, Ph.D. Dissertation, Faculty of Arts, University of Basrah, 2007.
2-Amina inside Shalash Al-Tamimi, John F. Kennedy and his policy towards the issues of the Arab Mashreq 1961-1963, unpublished doctoral thesis, Faculty of Education, Mustansiriya University, 2008,
3-Hussein Ali Abdullah, U.S. Policy Towards Chile 1970-1973, Unpublished PhD Thesis, College of Education, Mustansiriya University, 2019
4-Abdul Rasool Ali Hussein, Demand for Money in Iraq for the period 1990-2002 and its future trends, unpublished doctoral thesis, Faculty of Administration and Economics, Mustansiriya University, 2007.
5-Colin Powell and Peter Mooney, From the Cold War to the Entente 1945-1980, Arabization of Sadiq Ibrahim Odeh, Al Shorouk Publishing and Distribution, Amman, 1980.
6-Hadi Ali Al-Hajjaj, Egyptian-Soviet Relations under President Mohamed Anwar Sadat 1970-1981 "Historical Study", unpublished master's thesis, Faculty of Historical Studies / University of Basrah, 2011

Arab magazines and newspapers

Al-Hayat Al-Jadeed Newspaper, Issue 6815, on Sunday, November 2, 2014-1
2-Rezan Jalal Ahmad, Situation of Turkish Immigrants in Germany After Unity (1990-1997) Historical Study, Journal of Literature, Appendix 2, Issue 138, September 2021.
3-Najla Adnan Hussein, John F. Kennedy and his role in American politics until 1963, Journal of the College of Basic Education, No. 109, vol. 26, 2020.